



أحمد العجمي

شعر

نشر

# شروحات الورقة

أحمد العجمي

النايا للدراسات والنشر والتوزيع

دمشق- بيروت

الطبعة الأولى: 2013

ISBN: 9789933433734

لوحة الغلاف: أحمد العجمي

التواصل:

الانستجرام: Poet.ahmad.alajmi;

فيسبوك: Ahmed Alajmi:

تويتر: AhmedAlajmi2@Ahmed Alajmi

الموقع: www.poetrytooon.weebly.com

**الأزهار لا تخشى الخطاب.**

1

أجمل ما في الوردة  
أنّها لم تُطالب بالسلطة.

2

ها هي الوردة  
التي كنت عنها أبحث،  
أعرفها من حركة أكتافها،  
من صوتها المتجمّع  
حول الحجارة.

3

الياسمين في الخارج  
وظلّه في الداخل،  
إنه يرسم عطره الأبدي  
ليكون أحد الآلهة.

4

تتمدد شقائق النعمان  
على الأرض،  
يتزايد قلقها هذه الأيام،  
ربما لأنّنا نسعد لسماع صوتها،  
لكن ذلك لا يفسر  
ما تطلق من أسئلة  
عن ما بعد الحداثة.

5

الوردة تفقد ألوانها في الظلمة،  
فأشعل شمعة،  
أو احرق أصابعك.

6

وقتما تريد أن تكون أنت،  
تتبع صوتك الداخلي  
حتى نهاية الوردة.

7

أما من صديق،  
أما من وردة هنا؟  
إذاً ملـن يدق هذا القلب؟

8

سرأً وعلانية،  
أصطبـب الوردة  
لترشـدـني إلى بـابـ الحـبـ.

8

**9**

بدون اكتراث، بلا حذر،  
عند مدخل العطر،  
فوق منضدة من الورد  
وضع الحب رسائله القديمة.

**10**

وأخير ارتعشت الوردة،  
فتحت عينيها على أنهر الكلام،  
بفكراً عميقاً كتبته عن المساواة.

**11**

في الصباح،  
افتح عينيك على طريقة الوردة،  
ابتسم، كي تهرب الأفاغي.

**12**

يطلق الليل صرخاته،  
لينبه قطرات الندى، بأنّ عليها  
إرواء وردة الصحراء  
النائمة في وحدتها.

**13**

حين تود أن يستجيب  
القمر لغموضك،  
للألحان التي لم تُعزف  
بما فيه الكفاية،  
تمهّل حتى يفتح الباب،  
ولا تقدم له باقة ورد  
من البلاستيك.

**14**

منذ أن رأيتك في الحلم،  
مثل العواصف، مثل البراكين،  
أصبحت أيامِي ترتعد،  
أيتها الوردة المُنفتحة  
في السراب.

**15**

لا تتحدث الوردة، أبداً،  
عن الكآبة،  
كي لا تنقبض روحها،  
وتتحول أوراقها إلى  
شفرات سود.

**16**

إذا أردنا تعلم المحبة،  
التسامح،  
 علينا ترك مساحة للوردة  
كي تقول ما لا نعرفه عنها.

17

يُطْمِحُ الْهَوَاءُ  
أَنْ يَتَخلّصَ مِنَ الْخَرَافَةِ،  
يَكُونُ وَرْدَةً، نَهَادًا عِنْدَ الْفَرْسَرَةِ.

18

أَنَا أَؤْمِنُ بِمَا بَعْدَ اللَّيلِ،  
فَمَا عَدْتُ تِلْكَ الرُّوحَ الضَّائِعَةَ،  
وَجَدْتُ نَفْسِي قَوِيًّا بِمَا يَكْفِي  
لِإِلَاضَاءَةِ جَدَارٍ،  
وَمُتَوَاءِلًا مَعَ مَسَارَاتِ  
الْوَرْدَةِ.

**19**

ليس من مبرّ لظهور طاغية

واستمراره في التبسم،

إلا تدمير الوردة

وقطع ساق الحب.

**20**

أنت تهين الوردة

حين تقدمها لقاتل،

تُسمعُها اسمه.

**21**

ستفشل الوردة  
في إغواء الفراشات  
إذا استعارت عطر غيرها.

**22**

الوردة في بلادي  
تاريخ من الأسى.

23

هذه صفة النجوم الشابة،  
 فهي تلمع، وتتنفس،  
 لتساعدنا على رؤية الزنبق بداخلنا،  
 على تسلق جبال شاهقة  
 كي نفوز بضوئها.

24

تخوض الوردة نضالات طويلة  
 لترينا روحها التي  
 لا تنحني.

25

كل أمل صغير  
 قادر على الإضافة،  
 ففي مرآته تبدو الذات الحرّة  
 أصلب من وهج الشمس،  
 أكبر من قلب الوردة.

26

حتماً ستنتصر الفراشة،  
 هدفها جلي،  
 وأسلوبها في التقدّم نحو الوردة  
 ترسمه في ظلال الربيع.

27

أنت يا وردة  
لم تتنازل عن لونها،  
عن مهابة صمتها،  
قاومي حتى آخر الوقت.

28

لا تنشر حطامك،  
لا تطلق دخانك،  
فالوردة ذات الجناحين  
قادرة على تعريفك باسمك  
أيها المثقف الألجمون.

29

تتقدم فرقة الحب،  
فراشة فراشة،  
باتجاه مسرح الوردة.

30

حين لاحتك، وجدتك أيتها الحجر  
تحتمين بوردة بيضاء،  
وهي تغمرك بعنفوانها،  
وتضفي مزيجاً من السحر  
والشعوذة على رأسك  
لتبعد عنك الأهواز.

31

لا تراجع يا ضوء الوردة  
فنحن على أتم الاستعداد  
لنكون يدك التي تمحو بها  
كلمات العبودية.

32

أسنان الوردة قادرة  
على قطع الزمن،  
ومن صلابتها  
يستمد هذا الكون أسماءه،  
وما أن تغرز رحيقها في القلب  
حتى تتحول إلى كل الحواس.

33

تارة تظهر الوردة كوحش  
من زمن الديناصورات،  
ما أن ترفع عنقها، أو تظهر لسانها،  
تنفرج الرغبات قبل اكتمالها،  
ومن علائه ينحدر طائر المجاز.

34

الشمس في إشراقتها،  
تهمس في آذان الأمل،  
لકأنما تقول له:  
قدّم ضوئي للذين يعثرون  
بالأوراد والأزهار.

35

كتابك يا وردة  
حال من الكلمات،  
حال من الصور،  
لكنه ممتلىء بالأفكار العظيمة.

36

جربت أن أصنع  
من الحجر مرآة  
فصقلتها بالوردة.

37

مادام اسمك يا وردة على لسانِي  
فشعاع النور سيمِر،  
ستصل الفراشة إلى سريرك.

38

في الصباح المتحرّر،  
وافر الإشراق،  
ينسكب الضوء من أباريقه  
في كؤوس الأزهار،  
فينطقطها بالأحمر والأصفر  
والبنفسجي، و ...،  
وهذا الجنون كفيل  
بإخراج الطبيعة من سجنها،  
أن يصبح وجوداً بذاته.

**39**

يا وردة،  
اتركي عبك يغسل وجه الأرض،  
يكون عقاراً شافياً  
لجرح ممتلي بخزعبلات الصمت.

**40**

مادامت الوردة تبتسم،  
فلن نتعرض لكارثة، لن تصاب  
النجوم بالطاعون.

41

لا تلتفت إلى الخلف،  
لا تخمض عينيك،  
فالأزهار والحرية أمامك.

42

حتى أنت يا وردة!  
امتلكت اللغة بأكملها،  
ولم توقفي التشوش، النجاسة.  
بحثاً عن كنز هدمت المساجد،  
ولم تأخذك رأفة أو شفقة،  
أين انعكاس عطرك  
لحظة اضرام النار  
في كلام الله؟  
خذلي يا وردة هذه الصفعة  
من يد الصمت،  
لتتنبهي إلى أحذية اقتفاء الأثر،  
إلى خداع الألوان.

43

العقرية التي أظهرتها الوردة  
هي أنها جعلت وجهها مفتوحاً  
لكل شيء.

44

حين يفتح الربيع ذراعيه،  
أبحث عن  
أئمة طريقة للتنبؤ بخطر الوردة،  
أي أسلوب لتفادي اللعب معها.

**45**

بابتسامة، إذا اردت،  
يمكنك رسم وردة  
تحل محل الشمس.

**46**

هكذا،  
بركلة خفيفة من ساق زهرة الربيع  
ينهزم اليأس،  
يفر إلى قواعده.

47

إن لم يكن الآن، في أي وقت،  
باستطاعتي السفر في ذاكرة الوردة،  
ودراسة نيرانها.

48

نعم، أفكر في صنع جناحين  
من الصمت  
لأحلق في صفاء روحك  
أيتها الوردة المتّبّرة،  
الممثلة بالموسيقى.

## عن هيدرانجيا

هيدرانجيا  
وردة لم تقم الصلوات قط،  
نذررت نفسها للبحث  
في مشاكل الكون دون انقطاع،  
لكنها ستدخل الجنة،  
وستكون شفيعة  
لكل من لا يعرف طعم الله.

## ثقة الإيساتك

بجلال وعظمة،  
تقف زنقة الإيساتك،  
تفرد ألواناً لا تقدر الريح  
على محوها.

تشعرك أنك تنحدر  
من الضوء  
وإليه ستعود.

وقتما تناديك باسمك،  
قدم لها كأساً من العواصف  
سعياً وراء طبيعتها العارية.

## الأوركيد في مراهقتها

يا زهرة الأوركيد،  
مَنْ في جمالك حين تنبحين ككلب،  
لن أتركك تعيشين فساداً بموسيقاك،  
فهي سموم اخترعتها  
لتقولي إنك حرة وسط فم الربيع.

يبدو لي أنك لا ترتددين السراويل،  
وأن ذلك جزء من خبالك،  
وقدرتك على حشد الأضواء،  
فالنزمي بعربيك وبدائياً.

## فلامنجو فلامنجو

من الروعة أن نكون معاً،  
نصلي، نعربد،  
كم هي هشة كلماتك  
أثناء تبخرها.

أسميت نفسك فلامنجو  
وأنت زهرة ولست طائراً،  
كل ما تفعلينه في الباحة الخلفية،  
الرقص ثم الرقص،  
وضيافة النسيان  
الذي لا يفكر بعطرك.

## احذروا استر

ملاذاً للرحمة تبقى ألوانك،

فصبرك واحتمالك

أقوى من مليون حصان.

استر، هل أنت نجمة،

أم ملكة للفراغ؟

تحت الأعين الشاخصة للجمال

تمدين ساقيك، لتكوني زهرة

يكره الأعداء مواجهتها.

## مع عصفور الجنة

تكلّمي، كيف هربت من الجنة،  
ولمن تظهرين هذا التطرف  
في الروعة والجمال؟

يا وردة، بفرحها وابتهاجها،  
سمحت لنا أن نكون تلامذتها  
المتبصرين،  
نخترع لها اسمًا  
خالياً من الأشواك.

معك، على كرسي عبورنا،  
ننصل إلى عصفور الجنة  
الذي لا يخضع للنكابة مطلقاً.

## قوس بوفارديا

بالأمس، التقىتك،

استوحيت من ألوانك التعصب اللازم

للفم المضيء.

بوفارديا، بالأحمر والأبيض، والزهري،

كوني علماً لتراب موعد،

صورة قابلة للغضب،

للحماسة التي يرسمها حضورك.

لأنني أحببتك،

صرت زهرة

من الممكن قراءة أفكارها.

## القرنفلة بمكرها

من النبع تم اصطفاؤك،  
فوقفت بين السماء والأرض،  
وصرخت، أنا قرنفلة،  
لتطردي الحمى.

مع غصن جميل محمل ببركاتك  
جاءت النسمة تنشد الكبriاء.  
إذا كان علىّ أن أختار،  
ستكون ألوانك  
أكثر ما يمنح الثقة لقلبي.

بمجرد ملامسة عطرك بالأصابع،  
أيتها الوردة الماكرة،  
يزداد الشغف بأغاني الليل،  
فالفتوة التي تتمتعين بها  
lahbha, tadeesh al-miyah.

## يا أقحوانة

كم من الألوان ،  
من الرشفات المتحرّرة، تهبين؟

إخلاصك للجمال، موسيقاه،  
فاق كل حد،  
كل همسة خرجت من كأسك  
أضافت إلى الوجود  
مزيداً من التشعّب،  
من الذكاء الذي نحتاج إليه.

دماؤك نبيلة، تنحدر من بذور  
آلام الوعي،  
مع هذه الإرادة، الصمت المذاب.  
هل ستبقين أقحوانة النهر،  
حين أغمض عيني،  
وأنسى اسمك؟

## مرأة النرجس

يا زهرة خرجت من طين المرأة،  
كافك كذبًاً وخيلاء،  
تحت نعومتك تخفين ناقوساً  
حينما يرن تعود الأشياء ثانية  
إلى ذاتها.

أنت، يا مدحياً غير مرئي،  
في كل مكان تجري صورك.

في رذاذ المطر، بخداعك،  
ترينا من نحن، وكيف نلفظ اسمك.

نجدّد لك الدعوة يا نرجسة،  
كي تساعدينا على نيل القناعة  
والطمأنينة، في البعد عن المرأة  
وطيشها.

## سحر الوردة ديزى

من أجلك يا وردة خلق النور،  
فكوني فؤادي، ومن صميم روحي  
اصنعي زملك الخاص.

لا تجعلني من الجمال كذبة،  
ولا حتى مجرد مزحة للعالم بأسره.

في الوادي الذهبي،  
بين قطع متناشرة  
ضعى إيماءة من ندى ألوانك،  
لتنعكس النظارات،  
وتظهر ديزى الساحرة  
بفساتينها، وحياتها،  
البعيدة عن التقشف.

## شخصية الزنبق

كيف لا أندesh،  
وأنت تسبحين في غربتك؟

من سطوع أبواقك الضخمة  
ترتفع الرموز والأسكار،  
لتضع في الروح رقتها،  
وقوة تاريخها.

اغفاءة على المياه، أو في الكتاب،  
تحمل سرها العظيم معها.

كوني لي زنقة ورعة  
أخاطب برحيقها نجوم أفكاري،  
ومن عينيها،  
استلهم أساطير اللاشيء.

## سوسة

إحدى الذكيات

انحدرت من أسلافك المرموقات،

فعيناك اللتان تجمعان ضوءاً خالصاً

مركتبان من المديح،

من ألوان عذراء.

أليست هذه حواسك، متخلخلة

في الجذور والأوردة،

وبين كلمات ماطرة؟

من عطرك عرفت اسمك، وعنوانك،  
ومن هدوء أعصابك  
قطّرتُ الفجر.

إلى هذا الحد، يا سوسة  
أنت خبيثة، رائعة،  
منبودة، وعملاقة، وخفيفة ظل،  
آه، لو أن لك لساناً لأصبح طعامي  
مع النبيذ.

## الوردة الأعجمية

لا تكوني متبطلة،

كوني شيئاً آخر،

غير هذه الأصوات

المنعزلة عن زمنها.

أنت حرّة،

ونزيهة كما هي ألوانك،

ولكن لا تحقرني النجوم،

لا ترفعي صوتك في وجه من

هو عارف بأسرارك.

تذكري الأرض والهواء،

أحجار قوس قزح العظيم

الذي يشفى من النسيان،

ولا تبردي.

تُعتبرين من أكثر الورود  
تعطشاً للتألق،  
لاملاك نهر من الخمر،  
وركن خاص خلف حاجز النظر،  
وهذا سبب مهم لجعلني أحبك.

في علم الكيمياء  
لك رمز، عطر ينشده الكون كله،  
أما في التاريخ،  
فأريكتك استضافت العديد  
من الآلهة فاقدى حاسة الشم.

## عمامة الوردة

بما أني أثق فيك  
فخذني دخاني الذي يتناهى،  
لا تكوني في عزلة  
وإلا سيتختز جمالك  
يا وردة، يا جرساً مقلوباً.

توليب من أين جئت  
ووضعت نفسك  
في أكبر مساحة من التراب،  
في أقصى لقوس قزح؟

كلمة حب تصلاح أن تكون ألوانك،  
كما يصلح صهيل الخيول  
ليكون شذاك  
ووزن شفتوك.

بـهـارـة تـفـوق اـبـتسـامـة الفـرـاغ

تلـفـين عـمـامـتـك،

خـالـطـة الصـمـت بـكـثـير من الـبـهـجـة،

وـبـدـون أـثـر لـنـبـاح كـلـبـ.

مـسـتـحـيـل جـداً

أـن يـكـون عـمـرـك قـصـيرـاً،

فـهـذـه مـصـيـدة لـلـمـرـئـيـ،

أـمـا تـحـت عـدـسـة القـصـيـدة،

وـدـاخـل اللـسـانـ،

فـأـورـاقـك مـوـجـودـة، وـتـقـافـزـ.

## عبد الشمس

تحدّي عن رغباتك،  
هذه المنعكسة على التراب وأماء،  
حركة تتلوها أخرى،  
وهذا الميلان ليس صلاة  
ولا عبادة.

يا زهرة شربتُ منها  
بمقدورك الدوران  
لتكوني عيناً صادقة للشمس،  
وتمثلاً لها.

أنا وأنت وكل الهواء نعلم  
بوجود مجرة من الألوان،  
ولكنك فضلت الأصفر المرح  
كي تثبتي استغراقاً في الكينونة.

ليس لك عطر،  
ولكن لك جوهرك  
الذي تظهرينه أمام مرآة الأعلى،  
وتهبينه للامتلاء.

## نداء إلى فلة

دائماً تظهرين السعادة،  
حتى وأنت في مواجهة الذباب،  
وأمام المرأة المباغتة.

بياضك الشبيه بالثلج  
هو طريقتك لطرد الهموم،  
وبإمكانه أن يحسن حالة الطقس  
وسط الأحجار، والحسائش.

يا زهرة ليس من شيمها الصراخ  
أريد سمع صوتك  
مرة أخرى،  
حتى لا يضيع عطرك،  
ولا تفقد الأصوات توازنها.

## الياسمينة هنا

في هذا الصباح تغير كل شيء،  
في عمقه ساد البياض،  
ومطارق عطره  
حطم جوهر اليأس.

الأزهار المتفتحة،  
بصمتها قلبت الطاولة  
على المغلق،  
واهبة الطبيعة انفتاحاً شاسعاً  
ذا طاقة محرّكة للحب.

كل لحظة ثرأوك يزداد،  
فيثقل على الهواء بنشاط إضافي،  
فلا يكاد يلامس مخلوقاً، أو ضوءاً  
إلا كان شذاك هو المنتصر.

ابقي في صمتك، لا تتكلمي  
إلى أن تمتلئ النظارات  
بجوهرك المطلق،  
وتفيض روحك  
على العالم بأسره.

## يا جهنمية

لماذا تلتهمين

الفراغ المحيط بالنافذة،

الضوء الذي يثق بك؟

نيرانك مشبعة بتضادها

يا وردة مزودة بالتحدي،

بأوراق بالغة الرقة والسعير.

بطريقتك هذه، يا وردة،

بهدوئك المبالغ فيه،

أنت مرشحة لتكوني حارسة الأزهار،

ومرشدتها إلى الخرس.

رذاذلك كثيرة، مع ذلك،

تحاشين الغضب والفظاظة،

وتهبين لونك لأجراس القلب.

## دمعة الأكاسيا

بكل الطرق، المعقولة واللامعقولة،

غير متنكرة، تزورين العالم،

فأنت حقاً تترجمين قدراتك إلى

أرواح كثيرة، وتضيئين نفسك.

بدل النوم، تجدين متعة في التنقل،

في التكافف مع العطر الخالص،

هكذا هي العبرية العليا

والجوهر الرقيق.

أكاسيا هو كتاب التقدّم،

الصمغ الذي به تلتصق

الغيوم الدنيوية،

نخمة نخمة يقطر جمالك أسراره

لإرضاء النحل.

ألوانك تتقن إبطاء النهار  
وتجعل في كل خطوة عالمة  
يهتدى بها ملاك،  
أقرب منك فلا تبتعدين  
بل تستمررين  
في إرواء هشاشتك.

ماربك لا تنتهي،  
فتظلين تقرحين على الفضاء  
الحب والطمأنينة،  
يا من بحكمة تستجيبين للإغواء.

## في حضرة النسرين

تريد أن تعانقها

فلا فرق بين شكلها وطائر محقق،

الفرق، فقط، في النظر إلى الأمام

والرسالة التي تقدمها

عبر الأرض.

عليك مداعبة صمتها بعينيك

لتري عدد العربات التي تجرها

والرغبات التي تصرخ

في الينبوع.

وقتما تتفتح يزحف عليها الجمال  
موظفاً جل طاقته لأسرها،  
وإغراها في غيبة ثقيلة.

في لحظة تركيز،  
سينطلق إنذار هائل  
على إيقاع لون أحمر  
ورحيق عضوي  
يزيد من نسبة ارتفاع الخدر.

لذا ينبغي أن أحاسب لصمتها  
خاصة، المُضاء منه باللمس،  
والبعيد عن عبث الحشرات،  
كي أتواصل معها بلذة غير مباشرة.

لن أقول نسرين  
حتى لا تسمع اصطكاك أسناني  
وتنزلق في كبرياتها،  
إِنما من تحت عباءتها  
سأراقب ما سيحدث  
حينما يرطب شفتيها الضوء.

## ظلف الماعز

ماذا كنت قبل أن تكوني زهرة،  
غابة استوائية، قداساً،  
أم كوخاً للأحاسيس المزيفة؟

أن تسحري، فهذا أقل شيء تفعلينه،  
بمقدورك تسلق الأشجار،  
واصطياد ذئب خاسر.

استعداداً للمواجهة،  
تنفسين منتصبة، تفردين جناحيك،  
وتلقين برحيلك في جيب الهواء.

أي مرآة ملونة تفضلين،  
أي شكل يمكنه استيعابك،  
وأي من الخادمات تخبرينها عن  
خصرك النحيل؟

الجشع هو ما يقتل،  
أما أنت فبعيدة جداً عن الإسراف  
في التباхи، الترويج لندرة ألوانك.

يا زهرة شديدة الذكاء  
سأكرر اسمك، كما لو أني أوقد شعلة  
أهاجم بها الأحقاد،  
وأطرد ذكريات سيئة.

## الجلنار وصخبها

على راحة كفي أضعفك،  
لأشعر بموحات الصخب  
المنطلقة من أوراقك،  
من رعشات ضلوعك.

في مواجهة زرقة السماء  
تتباهين بلونك، وتنقلين نهجك  
إلى مجسات اللامرئي  
من الوجود.

يا وردة غير صامدة،  
ومزعجة،  
مثل ثور هائج يندفع جمالك  
ليفرض الهوية والهيبة،  
وسط اليابس كلها.

حسب صفاتك وطبيعتك  
لا تقبلين بأقل من روح بالغة  
لتخلقين عليها رحىتك  
وشبكك الأكثر إحمراراً.

يا لجرأتك يا جلنار،

موسيقى الأسلاف مختزلة

في فتنتك،

باللين والرقة تصممين

كينونتك الخاصة.

أنت مدهشة، وعزيزة،

فكوني لنا صديقة،

عوناً على أغلاطنا السهلة

بخصوص اللامتناهي من الحب.

## إغواء الغاردينيا

عارية تماماً، ومعلقة بالنور،

لشدة امتلائك بالرغبات

ينحنى لك الفراغ

ويضع رأسه بين نهديك.

الوردة المتضوعة بالسكينة

لا تخسر أبداً، ولا تفقد عنفوانها،

فأرجحها يحميها

من أي نهيق،

أو لدغات غير عادلة.

أرينا براهينك، يا غاردينيا،  
لنتعلم منها،  
فذات يوم ستحتاج أن تكذب،  
ألا نبالي بأي رحيق غير إنساني،  
يا عاشقة الزيف.

يا جسداً معداً للإغواء،  
يا غير متمهلة، وغير محتشمة،  
كيف تتركيننا عرضة لمداعباتك  
آكلة لحوم البشر؟

ليس من حبك مباغتنا،  
اصطيادنا طيلة النهار،  
فالعالم صار خارج أطربه القديمة،  
وصرنا متساوين مع عدد أوراقك  
الملأى بالفتوة والجاذبية.

## أسرار أخرى للخزامي

القليل من أسرارك كافٍ  
ليكون ذكرى،  
حتى لو مرّ الوقت،  
فإن السحب العطرية لن تهرم،  
وعلى الغصن البعيد للسعادة،  
للبهجة، ستكون وثتها.

عبر أي حجر نقلت عينِك الملونة  
التي يبدأ منها كل شيء؟  
وأي يد حاسرة وضعت بذورك  
في كأس الضياء؟

لئن رأيتك،  
سأعرف حكمة الحياة،  
حيث الأصداء تشرق  
من كنوز الغدد التي تحتفظين بكيميائها،  
وبنزاهة وعدل  
تخضبين بها باطن الروح.

تاریخ من العطر، البراءة،  
والانتصار على المعجزات،  
وفي أي لحظة تقررين يا خزامي  
أن تهبي نارك،  
سيصطف الشياطين، والنمل،  
وخنازير المرتفعات،  
للفوز بقمasha  
من لباسك الداخلي.

في باطن الألم،  
أهمنى أن تفور أحلامك المتقلبة،  
وفي مطلع الموسيقى  
تصرخين، منادية على القدر  
أن يحترم ذاته  
ولا يتدخل في هذا الضجيج.

اليوم، انهضي، وقدّمي قبلة  
يتغذى عليها القلب المفتون بالجمال،  
فإنّ ساعة تمزّقك قد حانت  
كأنها طائر هارب من مآسيه.

## ومضة الليلك

هذه طائراتك البيض والخمرية،

تحت حراستها تغفين

وتحلمين بالأطیاف العاقلة

التي تلتفت إلى عقريتك.

في بهاء صمتك الداخلي

يتجلّى العالم البعيد،

يومض باللحانه المائية

المسرفة في إغوائها وحشرجتها.

تحت عطرك يرقد الألم  
الذي سببته سكينةُ الحب،  
ومن أغوار بساطتك  
يتخلق خمر الفن، شديد التعقيد.

بجمالك ترمي المارة،  
وتغرسين في قلوبهم جداول الماء،  
والأسرار بمذاقها الناعم،  
والكلمات الواسعة.

منذ ولادتك، لم ترتبطي بجرح،  
ولم تأكلني من ثمار آثمة،  
فبقت عيناك تلمعان  
وتبتسمان بالصحو والقوه.

ساعاتُ الليل والنهاير  
تعتبرك منجم الطقوس كلها،  
فكُل ورقة منك صورة،  
وكُل تمايل لوني لحن.

فأنا حين أراك،  
أرى الدروب، التعب الإنساني،  
وحين أمسك  
يظهر ما يذكرني بروح الطبيعة  
وروعة أكاذيبها.

## وردة الغابة

في الغابة وردة غريبة، مرحمة،

تصطاد كل شيء،

تحت ستارة ألوانها.

إلى الموت، بحركة واحدة،

تجذب فرادتها، مداعباتها،

كائنات مفعمةً بالعنق،

بالمغامرة.

مهما غدرت،  
أو تعالي هيجانك،  
فأنـت وردة قـائمة بـذاتك،  
ولـك كـينونـتك النـقـية،  
المـكـتمـلة بـهـيـئـتها.

ستـبـقـين فيـالـغـابـةـ منـسـيـةـ،  
تنـصـتـينـ إـلـىـ أـجـرـاسـ قـدـيمـةـ،  
وـتـتـعـاـمـلـينـ مـعـ أـفـضـلـ الـآـلـهـةـ  
الـسـرـيـّـةـ،  
دونـأـنـيـتـعـرـضـ قـلـبـكـ لـلـأـذـىـ.

## الوردة الملعونة

منْ ساعدتِيه على تجاوز خطئته،  
هو من يقطفك،  
دون اكتراش لبكائك،  
للانكسارات التي تحدث  
في صدرك.

أنت وردة عجيبة، ملطخة بالعار،  
بالكلمات الداكنة الملعونة،  
لكنك لغز في الفراغ،  
وملعقة مليئة بالعظمة.

هذه أوراقك متناشرة،  
خالية من الكتابة،  
تزحف عليها الحشرات.

## خرافة الوردة

في هذه الليالي، أحلم بك كثيراً،  
أمد ذراعي لأنفاسك،  
ولكنك ترواغين،  
تشيحيين بنظراتك عن عظامي.

كل الأطيااف، منك، تأتي لتذوب،  
لتنسكب في ممرات صامدة  
شديدة البرودة.

إلى أين أمد النظر،  
وإلى متى أبقى مصغياً لخطوات بطيئة  
على أوراق تنقاطع مع الأفق؟

هذه ظلالك تأخذ كل الأبعاد،  
وتحتشد بكل فنونها،  
لتصادر ما يتجمع في بصرى  
دون أدنى إحساس بالأعمق  
التي تتراكم فيها صور تتعلق بالطيران،  
بالسباحة في أمطار أليفة.

ألم تدركي، بعد، يا من تطلقين  
على نفسك اسم وردة،  
أن اللوحة لا تكتمل  
إلا حين يمتزج عطرك  
بسيلان لا يتوقف  
من الألوان الخامضة؟

فكوني يا وردة، لم أمسها،  
مزهوةً بهذه الخرافية، بنبلها.

## أنا و الوردة

من خلال ما شاهدتُ،  
وسمعت،  
اسمح لي أن أبدي شكًا قليلاً،  
يا وردة، في صفاء لونك الأحمر،  
في طعامك الذي تتناولينه  
بفمك العملاق.

كيف تبرهنين  
على وصول هذه السحب  
إلى هنا،  
فوق رأسك الصغير؟  
هل من رذاذك، تكونتِ  
أو من وضوئك الخاص؟

وحدك في الطريق  
تخلقين مشكلة مع الفراشات،  
وتقولين لها  
إن كل شيء قابل للتغيير،  
حتى أريجك الفواح،  
وبتلاتك الراخرة  
بمفاهيمها الصلبة.

أرغب أن أصبح وردة  
ملدة ثانية واحدة،  
لأجرب شعور الهواء  
والنحل،  
وأريد مباركة منك،  
فماذا تطلبين من قرابين،  
من أشعار، وكروم، ومخاطر؟

## نعم أنا الوردة

نعم، أنا وردة معتزبة بنفسي،  
سواء في الحديقة، أو في الأصص،  
أو حتى على ورق الجدران،  
فلا تزعجوني بالأسئلة.

الضوضاء، البلاهة، الانعزاز،  
جميعها عناصرى الأولى  
وبدونها،  
لا يوجد قانون للشك في العالم،  
لا يمكن إثبات أنني وردة.

الصور والمعاني تتداعى  
لمجرد أن ينتهي النهار،  
ف نقطـة التلاشـي تجرـدـنـي من الألوـانـ  
لـأكونـ مجردـ أذـنـ سـودـاءـ،  
كنـزةـ لـحـشـرةـ غـرـيبـةـ.

## وردة البلاستيك

تطير طائرة ورقية  
قد يخلصني مما أنا فيه  
ويخرجني من دائرة النقصان  
ورائحة البصل.

أيهماك معرفةرأيي فيك؟  
حينما رأيتكم شعرت بالتعاس  
وبقطع من الليل تتتساقط.

لقب وحش يليق بك  
 فهو مصنوع من مادة هشة  
وأنتم لا تضيفين شيئاً  
للنصف الأيسر من الدماغ.  
لا يمكن أن أضرك في بالي  
خوفاً من الغرق  
من تحولك إلى سكين مطبخ.

أين تاجك؟  
يبدو أنك خارجة من معركة،  
سيهاجمك الفن ثانية  
وسيفصلك عن الأنفاس العارية.

نهيقك يرتد عليك،  
يقتلع كأسك الفارغة ويضيفها  
إلى النسيان،  
وبلا مبالاة يقفل عليك مخالبه.

احذري مرة أخرى أن تقولي  
بأنك وردة  
فالمكان اللائق بك  
هو دار المجانين.

## الوردة وأنا

أركض، أركض، في الدهاليز،  
بحثاً عن سعادة،  
لا أعرف مقدار ثمنها،  
هل هو خاتم مرصع بالطمأنينة،  
أم وردة تعرف كيف تفتح؟

أقرأ كتبأً كثيرة، في اعتقادي  
أني سأصل،  
إلى أين، ومتى،  
لائهم، مادامت الكلمات، مضيئة، لذيدة،  
لها رائحة الورد.

أقف أمامها، استمع لمحاضراتها  
عن السكون الطبيعي، ميتافيزيقية الجمال،  
هذه الوردة التي قلبت مفاهيمي  
عن الحياة.

أجرب اليوجا، لأكتشف،

لأرى إن كانت روحي داخل جسدي،

أم أنها نجحت

في التماهي مع الوردة.

أنصت للموسيقى، قاطعاً المسافات،

بين ذاتي وذاتي،

مكتشفاً

أن الوردة أقرب نقطة للآخر.

كل صباح  
أعزف مقطوعة الورود،  
أنتظر الفراشات ناسيًاً  
أن الربيع ما زال في سريره.

أنا من مواليد برج الوردة،  
لا داعي للقلق، هذه التنجيجات أجنبية،  
وهذا اللون صوت للحق،  
تغريدة بالنور،  
كتبها ببلبل البستان.

دائماً مع الوردة

أنا لست موجوداً

بالقرب من قصر الضياع

أنا ذاهب إلى باب الوردة.

هناك سيكون لي اسم

سيكون لي حق اختيار السماء

والنوم على سريرها.

من أجل الوردة فقط

لم أنضم إلى سرب،

لمأغلق نافذة،

بل سلكت

طريق الشعاع الأول للحب.

حينما أصل

سيزول خطر عبور الشارع

وربما تتعزّز ثقتي بالأفكار

التي لم تخمرها المياه.

من سيأتي معي

عليه أن يحمل أغنية،

فالعواشق كثيرة

وتسلق مرتفعات النهار

يتطلب موهبة

في تميز العصافير.

صدر:

1- إنما هي جلوة ورؤى- م1987.

2- نسل المصايب - م1990.

3- المناسب القرمزية- م1993.

4- زهرة الروع- م1995.

5- العاشق- م1997.

6- ربأنا أنا- م1999.

7- مساء في يدي- م2003.

8- كاكاو- م2006.

9- أرى الموسيقى- م2007.

10- بانتظار الأكسجين- 2007. (ثقافة)

11- تفاحة أو قلب- م2008.

12- عند حافة الفم- م2009.

13- كأنه الحب- م2009.

14- مزامير العدم- م2010.

15- للحجر عقل مضيء- 2013